

توظيف الفن التكعبي في تصميم الأزياء المستوحاة من الملابس التقليدية

تهاني ناصر العجاي، قسم تصميم الأزياء والنسيج، كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية

نورة علي الشريف، قسم تصميم الأزياء والنسيج، كلية التصميم والفنون، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، المملكة العربية السعودية

تاريخ القبول: 2019/7/24

تاريخ الاستلام: 2019/1/23

Adopting Cubism in Traditional Fashion and Clothing Design

Tahani Nassar Alajaji, Fashion and Textile Design Department. College of Art and Design, Princess Nourah Bint Abdul Rahman University, Saudi Arabia

Norah Ali Alshareef, Fashion and Textile Design Department. College of Art and Design, Princess Nourah Bint Abdul Rahman University, Saudi Arabia

Abstract

Art schools or artistic trends are among the most important sources of inspiration in fashion design. This paper is mainly concerned with the effect of the aesthetics of Cubism in the design of Traditional Costumes, and the employment of cubism in traditional fashion design and in designing traditional dresses with decorations and drawings from the cubist artist Pablo Picasso. The paper employs the empirical descriptive methodology, using tools such as observation and questionnaire. One of the most important results of this research is the call of the modernization of the Traditional Costumes, while stressing the importance of the maintaining their originality. This would ensure their keeping pace with contemporary time and the continuity of their use.

The researcher also offers a collection of designs inspired by the traditional dress for women in Saudi Arabia decorated with Cubist artist Pablo Picasso's work. This will add new designs and increase their aesthetic value.

One of the most important recommendations is to measure Saudi women's response to the new cubism designs in order to move on to the production phase thus reviving traditional Costumes.

Keywords: Adopting, Cubist Art, Fashion Design, Traditional Costumes, Traditional Thawb, Almkta.

الملخص

تعد المدارس أو الاتجاهات الفنية من أهم مصادر الاقتباس في تصميم الأزياء، ويهتم هذا البحث بصفة رئيسة في إظهار أثر جماليات الفن التكعبي في تصميم الملابس التقليدية، ويهدف إلى توظيف الفن التكعبي في تصميم الأزياء التقليدية، وتصميم أزياء مستوحاة من المقطع والثوب التقليدي وزخرفتها برسومات الفنان التكعبي (بابلو بيكاسو). واتبع هذا البحث المنهج الوصفي التطبيقي والاستبانة، والملاحظة من الأدوات المستخدمة فيه.

ومن أهم نتائج البحث وجوب تحديث الملابس التقليدية المستوحاة لتكون مواكبة للعصر الحالي ولتشجيع استمرارية استخدامها، مع التأكيد على أهمية المحافظة على أصالتها، وتصميم مجموعة من الأزياء مستوحاة من المقطع والثوب التقليدي للنساء في المملكة العربية السعودية مزخرفة برسومات الفنان التكعبي بابلو بيكاسو.

ويساهم الفن التكعبي في استحداث تصاميم جديدة يزيد من قيمتها الجمالية. ومن أهم التوصيات: إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية حول جماليات الفن التكعبي واستخدامه في تصميم الملابس التقليدية، وتشجيع صناعة إنتاج الأزياء، والمساهمة في إنتاج أزياء تقليدية مطورة باستخدام الفن التكعبي، وقياس استجابة المرأة السعودية للتصاميم التكعبية الجديدة للانتقال إلى مرحلة الإنتاج وبالتالي إحياء الموضة التقليدية.

الكلمات المفتاحية: توظيف، الفن التكعبي، تصميم الأزياء، الملابس التقليدية، الثوب التقليدي، المقطع.

المقدمة ومشكلة البحث

إن الفن إبداع لموضوعات جمالية لا يمكن أن تُرى كأعمال فنية إلا من خلال السياقات والحوارات التي يبدعها الفنان. ويُعد صنع الأزياء وارتداؤها من أهم الأنشطة التي صاحبت الإنسان على الأرض، ويُنظر إلى هذا النشاط كأحد الفنون التطبيقية على أنها حرفة أو فن أدنى منزلة من الفنون الأخرى، ورؤية الأزياء كأعمال فنية مواكبة لحركة الفن في الفترات التاريخية المختلفة التي تعكس خصائص الطراز الفني وسماته الأساسية في تلك الفترات، واختلف فن الأزياء عن الكثير من الفنون الأخرى كفن له خصوصيته النابعة من اختلاف طبيعة تطبيقاته في حياة الإنسان، أما في القرن الحالي فيُنظر إلى الأزياء كفن وإبداع (Ahmad, and Faraj, 2009).

والفن الحديث يُعد منبعاً للإبداع ومصدراً خصباً لمصممي الأزياء حيث يستمد المصمم أفكار تصميماته المبتكرة (Abdullah, and Alrifai, 2018).

والفن التكعيبي من الفنون الحديثة التي تتميز بالتجديد والخروج عن المألوف، والتي تؤثر في نظرة الإنسان للأشياء المحيطة به، ومن أشهر رواده الفنان (بابلو بيكاسو)، وينسب له الفضل في تأسيس الحركة التكعيبية في الفن (Journal of Security and Life, 2014). واتخذ من الشكل الخزفي وسيطا تعبيريا لأعماله (Al-Hwam, 2016). وتعد لوحات الفنان بيكاسو مصدراً لإلهام مصمم الأزياء في الابتكار والإبداع في تصميمه. وقد لوحظ وجود ندرة في المصممين المحليين الذين استوحوا تصاميمهم من لوحات بيكاسو في مجال تصميم الملابس التقليدية وأن تكون مواكبة للتغيرات الحاصلة في المجتمع مع المحافظة على خطوطها الأساسية وأصالتها.

وتُعد الملابس التقليدية مصدراً موروثاً مهماً يعكس مظهرها من مظاهر الحياة التقليدية لأي شعب من الشعوب؛ ذلك لأنها تعد عنصراً مهماً في التراث المادي، فهي تعبر عن جوانب الحياة التقليدية والاجتماعية والاقتصادية، وتعد وسيلة مهمة من وسائل التعرف على فنون المجتمع (Al-Ajaji, 2005, 194). ونظراً لقلّة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع فإن مشكلة البحث تتضح استناداً إلى ما سبق في كشف العلاقة بين الفن التكعيبي والملابس التقليدية، والنظر إلى ضرورة إعادة استخدام الملابس التقليدية بأسلوب جديد من خلال توظيف الفن التكعيبي لتكون أكثر حداثة. والإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما الفن التكعيبي؟
2. هل يخدم الفن التكعيبي مجال تصميم الملابس التقليدية؟
3. ما إمكانية تطبيق الفن التكعيبي في مجال تصميم الملابس التقليدية؟
4. هل توظيف الفن التكعيبي في مجال تصميم الأزياء مرغوب فيه لدى مجتمع الدراسة محل البحث؟
5. هل استخدام الفن التكعيبي يزيد من القيمة الجمالية للملابس التقليدية بالمملكة العربية السعودية؟

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى استخدام الملابس التقليدية السعودية بأسلوب حديث من خلال توظيف الفن التكعيبي في تصميم أزياء مستوحاة منه؛ مما يساهم في إبراز التراث الملبيسي في المملكة العربية السعودية وإحيائه من خلال استخدام الفنون الحديثة في صناعة الأزياء.

أهداف البحث

دراسة إمكانية تصميم أزياء مستوحاة من المقطع والثوب التقليدي وزخرفتها برسومات الفنان التكعيبي بابلو بيكاسو.

فروض البحث

1. استخدام الفن التكعيبي يزيد من جمالية الملابس التقليدية المطورة.
2. إمكانية الاستفادة من رسومات الفنان التكعيبي بابلو بيكاسو في تصميم أزياء مستوحاة من المقطع والثوب التقليدي.

حدود البحث

الحدود المادية: لوحات الفنان التكعيبي بابلو بيكاسو -المقطع التقليدي(النجدي)- الثوب التقليدي (النجدي)
الحدود البشرية: النساء في منطقة الرياض تتراوح أعمارهن بين 20 إلى 40 عاما.
الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال الفترة بين 21/9/2018 إلى الفترة 1/3/2019م.
الحدود المكانية: منطقة الرياض، في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث

الفن التكعيبي:

هي حركة تشكيلية خالصة، تبحث في العلاقات التشكيلية المجردة عن هدف لإيجاد صياغات مبتكرة تخرج القيم الفنية من سيطرة الرؤية العاطفية إلى العلاقات التشكيلية ذات النظام العقلي الجمالي التي كانت تتجه إلى التحرر من الشكل (Al-Shorbaji et al, 2014: 984).

تصميم الأزياء:

هو فن من الفنون التطبيقية المتخصصة في تصميم الأزياء ومكملاتها، والتي يحاول المصمم أن يترجم عناصر التكوين لاستحداث خطوط جديدة ملائمة مع الاتجاهات المعاصرة وتحويلها إلى تصاميم مستحدثة وفريدة (Al-Shafei, 2012, 5).

الإطار النظري

الملابس التقليدية في المملكة العربية السعودية

تعد الملابس التقليدية جزءاً من التراث المادي في المملكة العربية السعودية وتختلف في تفاصيلها وألوانها باختلاف المناطق، وتعد دراسة الملابس التقليدية الممثلة لفترة تاريخية سابقة من حياة المجتمع السعودي وتوظيفها في الأزياء المعاصرة بعداً تاريخياً ووجدانياً بالغ الأهمية في الحاضر والمستقبل (Al-Bassam, 2005, 197).

وتنوعت الملابس التقليدية في مناطق المملكة، ولكنها تشابهت في الخطوط الأساسية في المقطع والثوب والمردون، واتصفت الأزياء بشكل عام بالاتساع والطول، وتتبع خطوطاً رئيسية وأساسية متشابهة وإن كانت تختلف مسميات بعض هذه القطع من منطقة إلى أخرى. و(المقطع أو الدراعة) هو اللباس التقليدي للمرأة النجدية، وهو عبارة عن زي فضفاض يصل طوله حتى الكعبين، وتعددت مسمياته حسب مسمى القماش الذي يصنع منه، أو التطريز الموجود فيه، أو المكان الذي يصنع فيه، مثل مقطع ويل، ومقطع زري، ومقطع أبو سفرة (سفرة سعود) أو مقطع أبو عصا وغيرها من المسميات. وعرف الثوب العلوي في منطقة (نجد) باسم (الثوب)، ويرتدى فوق (المقطع) (الدراعة)، ويتميز بأكبر حجمه وذيله الطويل، وتتنوع مسمياته حسب نوع القماش أو الزخارف، أو المكان أو مناسبة الاستخدام مثل ثوب منخل، وثوب متفتت، وثوب الصلاة، وثوب التور، وثوب مسرح. وعرفت العباءة أيضاً كرداء خارجي، وترتدي (الشيلة) أو (الغدفة) لتغطية الرأس والوجه (Al-Bassam, 1985). أما في المنطقة الشرقية فعرف الثوب التقليدي وهو يمثل الطبقة الثانية من الملابس ويلبس فوق (الدراعة) أو (النفوف)، وتتعدد أنواع ومسميات الثوب التقليدي في المنطقة الشرقية وتختلف مسمياته حسب نوع التطريز أو الخامة المصنوع منها أو المناسبة المستخدمة لها

(Al-Bassam, 2005, 197). وتتنوع الملابس التقليدية في المنطقة الغربية تنوعاً كبيراً على امتداد المنطقة من شمالها إلى جنوبها كما تتنوع أساليب تزيين الملابس فيها حسب الخامات المتوافرة في البيئة، فظهرت مجموعة كبيرة من الأزياء النسائية الخارجية والداخلية. كما كان للحج دور كبير في انتقال أشكال جديدة من الأزياء مع الحجاج إلى المنطقة، ومن أشهر الملابس (زي الغمرة) الذي ترتديه العروس قبل زفافها بليلة (Al-Bassam & Fidam, 1994). وكذلك عرف الثوب والمقطع في المنطقة الشمالية (Al-Bassam & Al-Ajaji, 2012).

والتغيرات التي حصلت في أشكال الملابس التقليدية ترجع إلى التغير في قيم المجتمع حول مفاهيم ثقافية عديدة، حسب تطور المجتمع وحسب قوة المتغيرات، وللتقدم الحضاري أكبر الأثر في تغيير أنماط الملابس الخاصة بالمرأة السعودية بوجه عام (Alajaji, 2018).

الفن التكعيبي وعلاقته بتصميم الأزياء

إن فن ما بعد الحداثة ثورة فنية استطاعت أن تدفع العالم للتغيير والتطور المستمر بتغييرها لتقنيات الإنشاء والإنجاز وفق التطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، ويتوافق كل تغيير تطبيقي بتحول نظري أو قانون جمالي جديد له تأثيراته الناتجة عن انتقال المجتمع من مرحلة إلى أخرى والاستفادة منها في تنمية مهارات التصميم (Albassiouni, 2016).

وتعد المدارس أو الاتجاهات الفنية من أهم مصادر الاقتباس في تصميم الأزياء، حيث ينظم ويلخص المصمم أفكاره ويعيد ترتيب العناصر التشكيلية لينتج منها أفكاراً إبداعية في تصاميمه، ومع تعدد تلك المدارس فإن بعضها كان له تأثير قوي في مجال تصميم الأزياء، ومن تلك المدارس الحركة التكعيبية (Mouawad, 2014, 181).

وتأثرت الفنون في العصر الحديث والمعاصر وخاصةً المدرسة السريالية والتكعيبية بالفن الإفريقي فكثير من الفنانين مثل (بيكاسو) و(فان غوخ) أخذوا الأصول من الفنون الإفريقية في أعمالهم الفنية (Abdul Hafeez, 2016).

ويُعد الفن التكعيبي من الفنون المعاصرة التي عرفت بأنها حركة فنية اقتصر على فن التصوير في بداية ظهورها، ثم تعدته إلى فن النحت، إذ ظهرت في فرنسا في بداية القرن العشرين وكانت من أبرز الفنون في العصر الحديث، حيث اتخذت من الأشكال الهندسية أساس بناء العمل الفني فيها؛ لأنها تعد حركة تشكيلية تبحث في العلاقات التشكيلية المجردة، وإيجاد صياغات جديدة ومبتكرة لتساهم في إخراج القيم الفنية والجمالية من سيطرة الرؤية العاطفية الذاتية إلى علاقات تشكيلية ذات نظام عقلي وجمالي، حيث يقوم ببناء الشكل بحس جمالي يجمع بين أجزاء الشكل وحجمه في أسطح هندسية متداخلة تكون منتظمة أو غير منتظمة؛ لأنها دائماً تتجه نحو التحرر من الأشكال الواقعية إلى أشكال هندسية (Al-Shorbaji et al, 2014, 984). وقد بدأ فنانون الفن التكعيبي يهتمون بابتكار وسائل وطرق جديدة للتعبير عن تصورهم للفن حتى يتلاءم مع التطورات الحضارية، فقد تمكنوا من تطوير الأشكال الهندسية إلى مرحلة متقدمة، حتى تمكنوا من رؤية المكعبات والمخروطات والأشكال الهندسية في الأشكال الطبيعية. ويرجع الفضل في نمو الفن التكعيبي إلى كل من (بيكاسو) و(براك)، فقد استبدلا التأثيرات البصرية على سطوح الأشكال إلى الأشكال الهندسية المتمثلة في المكعب والمخروط والاسطوانة والدائرة، واستخدام الفاتح والغامق من الألوان لإعطاء عمق للوحة، بالإضافة إلى استخدام عنصر الشفافية لتظهر الأشكال فوق بعضها (Mouawad, 2014, 182). وكانت أعمال الفنان بيكاسو تعكس تأثره بالعوامل الداخلية والخارجية، إذ كانت أعماله الفنية تترجم انفعالاته وأحاسيسه ومشاعره المختلفة (Shabat, 2014).

وقد تناولت العديد من الدراسات الفن التكعيبي ومكوناته للتعرف على أبرز خصائصه الفنية والجمالية والاستفادة منه في مجالات متنوعة. ويهتم هذا البحث بدراسة إمكانية تصميم الأزياء المستوحاة من الملابس التقليدية باستخدام أسلوب جديد من خلال توظيف الفن التكعيبي لجعلها أكثر حداثة ومناسبة للعصر.

المنهجية

منهج الدراسة

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التطبيقي؛ وذلك لغرض الكشف عن حقائق علمية وموضوعية تساهم في الوصول إلى أهداف البحث. حيث تم استخدام المنهج الوصفي في البحث للتعرف على المعلومات والموضوعات المتعلقة بالفن التكعيبي والملابس التقليدية، وتم استخدام الأسلوب التطبيقي بتصميم أزياء مستوحاة من المقطع والثوب باستخدام رسومات الفنان بيكاسو.

عينة البحث

عينة البحث كانت قصدية من النساء، وعددهن (31) امرأة تراوحت أعمارهن من العشرين إلى الأربعين، وتم اختيارهن بطريقة عشوائية.

أدوات البحث

تم تصميم استبانة حول موضوع أثر جماليات الفن التكعيبي في تصميم الملابس التقليدية. وتتكون الاستبانة من 8 عبارات. وتتضمن العبارات ما يلي: المعلومات الديموغرافية، وتوزيع أفراد العينة حسب معرفة الفن التكعيبي، وتوظيف الفن التكعيبي في مجال تصميم الملابس التقليدية. وكانت الإجابة عليها تدريجياً، واستخدم فيها ميزان التقدير الثلاثي: (نعم - إلى حد ما - لا).

وللتأكد من صدق الاستبانة عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين في مجال التخصص للتأكد من أن أسئلة الاستبانة تقيس أثر جماليات الفن التكعيبي في تصميم الأزياء، وهل تحقق الأهداف المرجوة منها؟ وهل هي صالحة للتحليل الإحصائي؟ وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم، ومن خلال الأخذ بتلك الملاحظات تم تعديل الاستبانة. ومن ثم توزيعها على أفراد العينة.

كما استخدمت الملاحظة البسيطة للتعرف على ظاهرة استخدام الفن التكعيبي في تصميم الأزياء التقليدية في المجتمع، وقد لوحظ ندرة استخدام الفن التكعيبي فيه سواء في المحلات التجارية المتخصصة بالأزياء التقليدية أو التي ترتديها المرأة في المجتمع.

كما استخدم في هذا البحث الأساليب الإحصائية التالية: النسبة المئوية والتكرارات لمعالجة البيانات ولإظهار نتائج البحث بطريقة جداول.

النتائج ومناقشتها

أولاً: توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

يتضح من الجدول (1) أن أعلى نسبة بلغت 48 % من وظيفة طالبة من أفراد العينة، وبلغت نسبة 25% لكل من الموظفة وربة المنزل بالتساوي بنسبة 25.8%.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
طالبة	15	48,4%
موظفة	8	25,8%
ربة منزل	8	25,8%
المجموع	31	100%

ثانياً: توزيع أفراد العينة حسب معرفة الفن التكعيبي

يتضح من الجدول (2) أن أعلى نسبة 41,9% كانت للأفراد الذين لديهم معرفة إلى حد ما بالفن التكعيبي، وبلغت نسبة 38,7% لأفراد العينة الذين لديهم معرفة بالفن التكعيبي، ووصلت نسبة 19,4% للأشخاص الذين ليس لديهم معرفة بالفن التكعيبي.

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب معرفة الفن التكعيبي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	38,7%
إلى حد ما	13	41,9%
لا	6	19,4%
المجموع	31	100%

ثالثاً: توظيف الفن التكعيبي في تصميم الأزياء التقليدية

يتضح من الجدول (3) أن أعلى نسبة بلغت 64,5% للأفراد الذين يؤيدون توظيف الفن التكعيبي في مجال تصميم الملابس التقليدية، وبلغت نسبة 25,5% للأفراد الذين يؤيدون إلى حد ما توظيف الفن التكعيبي في مجال تصميم الأزياء التقليدية.

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب توظيف الفن التكعيبي في مجال تصميم الملابس التقليدية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	64,5%
إلى حد ما	11	25,5%
لا	0	0%
المجموع	31	100%

استخدام الفن التكعيبي يزيد من جمالية الملابس التقليدية

يتضح من الجدول (4) أن أعلى نسبة بلغت 74,2% للأفراد الذين يؤيدون أن استخدام الفن التكعيبي يزيد من جمالية الملابس التقليدية المطورة. وبلغت نسبة 22,6% للأفراد الذين يؤيدون إلى حد ما أن استخدام الفن التكعيبي يزيد من جمالية الملابس التقليدية المطورة. وكانت نسبة 3,2% للأفراد الذين لا يؤيدون أن استخدام الفن التكعيبي يزيد من جمالية الملابس التقليدية المطورة.

الجدول رقم (4): هل توزيع أفراد العينة حسب استخدام الفن التكعيبي يزيد من جمالية الملابس التقليدية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	74,2%
إلى حد ما	7	22,6%
لا	1	3,2%
المجموع	31	100%

استخدام لوحات الفنان بيكاسو في الأزياء التقليدية

يتضح من الجدول (5) أن أعلى نسبة بلغت 64,5% للأفراد الذين يفضلون استخدام لوحات الفنان بيكاسو في الأزياء التقليدية. وبلغت نسبة 25,8% للأفراد الذين يفضلون إلى حد ما استخدام لوحات الفنان بيكاسو في الأزياء التقليدية. وبلغت نسبة 9,7% للأفراد الذين لا يفضلون إلى حد ما استخدام لوحات الفنان بيكاسو في الملابس التقليدية.

الجدول رقم (5): توزيع أفراد العينة حسب تفضيل استخدام لوحات الفنان بيكاسو في الأزياء التقليدية.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	64,5%
إلى حد ما	8	25,8%
لا	3	9,7%
المجموع	31	100%

الملابس التقليدية المطورة تحافظ على أصالتها

يتضح من الجدول (6) أن أعلى نسبة بلغت 61,3% للأفراد الذين يعتقدون أن الملابس التقليدية المطورة محافظة على أصالتها. وبلغت نسبة 32,2% للأفراد الذين يفضلون إلى حد ما الملابس التقليدية المطورة محافظة على أصالتها. يليها نسبة 6,5% للأفراد الذين لا يعتقدون أن الملابس التقليدية المطورة محافظة على أصالتها.

الجدول رقم (6): توزيع أفراد العينة حسب الملابس التقليدية المطورة التي تحافظ على أصالتها

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	61,3%
إلى حد ما	10	32,2%
لا	2	6,5%
المجموع	31	100%

ارتداء الملابس التقليدية المطورة في المناسبات المختلفة

يتضح من الجدول (7) أن أعلى نسبة بلغت 64,5% للأفراد الذين يرتدون الملابس التقليدية المطورة في المناسبات المختلفة. وبلغت نسبة 29% للأفراد الذين يرتدون إلى حد ما الملابس التقليدية المطورة في المناسبات المختلفة. ثم بلغت نسبة 6,5% للأفراد الذين لا يرتدون الملابس التقليدية المطورة في المناسبات المختلفة.

الجدول رقم (7): توزيع أفراد العينة حسب ارتداء الملابس التقليدية المطورة في المناسبات المختلفة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	64,5%
إلى حد ما	9	29%
لا	2	6,5%
المجموع	31	100%

توزيع أفراد العينة حسب مناسبة التصميمات الحديثة للأزياء التقليدية

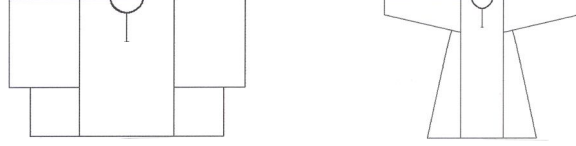
يتضح من الجدول (8) أن أعلى نسبة بلغت 67,7% للأفراد الذين تناسبهم التصميمات الحديثة للأزياء التقليدية، وبلغت نسبة 25,8% للأفراد الذين إلى حد ما تناسبهم التصميمات الحديثة للأزياء التقليدية، وبلغت نسبة 6,5% للأفراد الذين لا تناسبهم التصميمات الحديثة للأزياء التقليدية.

الجدول رقم (8): توزيع أفراد العينة حسب مناسبة التصميمات الحديثة للأزياء التقليدية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	67,7%
إلى حد ما	8	25,8%
لا	2	6,5%
المجموع	31	100%

رابعاً: التصميمات المقترحة للأزياء النسائية التقليدية المطورة بتوظيف لوحات الفنان التكعيبي بابلو بيكاسو

تم تصميم عشرين زياً مستوحى من المقطع والثوب التقليدي ومزخرفة بلوحات الفنان التكعيبي (بابلو بيكاسو) و باستخدام أسلوب الطباعة.



الشكلان رقم (2,1) يوضحان شكل المقطع والثوب التقليدي (Al-Bassam, 2005)



الشكل رقم (3): لوحة الألوان المستخدمة في تصميم الأزياء، ولوحة (فتاة أمام المرأة) عام 1932م للفنان بيكاسو (Walther and Warncke, 2007,P:I,353) وتصميم (1) وتصميم (2) زيان مستوحيان من المقطع والثوب التقليدي، ومزخرفان برسومات الفنان بابلو بيكاسو باستخدام أسلوب الطباعة على القماش، الخامة المستخدمة للأزياء هي قماش الفوال السادة وقماش القطن.



الشكل رقم (4): لوحة (ديفيد في كرسي) عام 1954م أخضر للفنان بيكاسو (Walther and Warncke, 2007,P:II,519) وتصميم (3) وتصميم (4) وتصميم (5) أزياء مستوحاة من الثوب التقليدي مزخرفة برسومات الفنان بابلو بيكاسو باستخدام أسلوب الطباعة على القماش، الخامة المستخدمة هي قماش الفوال وقماش القطن وقماش الحرير.



الشكل رقم (5): لوحة (البحر المتوسط)، عام 1952م للفنان بيكاسو
 (Walther and Warncke ,2007,P:II,498) لوحة (الفنان ونموذجه)، عام 1927م للفنان بيكاسو
 (Walther and Warncke ,2007,P:I ,317) وتصميم (6) وتصميم (7) وتصميم (8) أزياء مستوحاة من المقطع
 والثوب التقليدي مزخرفة برسومات الفنان بابلو بيكاسو باستخدام أسلوب الطباعة على القماش، الخامة المستخدمة
 للأزياء قماش الحرير وقماش الفوال.



الشكل رقم (6): لوحة (الفنان ونموذجه)، عام 1927م للفنان بيكاسو (Walther and Warncke ,2007,P:I ,317)
 وتصميم (9) وتصميم (10) وتصميم (11) أزياء مستوحاة من المقطع والثوب التقليدي مزخرفة برسومات الفنان بابلو
 بيكاسو باستخدام أسلوب الطباعة على القماش، الخامة المستخدمة للأزياء قماش القطن وقماش الحرير.



الشكل رقم (7): لوحة (صيد السمك في الليل في انتيب)، عام 1939م، للفنان بابلو بيكاسو
 (1996.Mudbak and Kabaa) وتصميم (12) وتصميم (13) وتصميم (14) أزياء مستوحاة من المقطع والثوب
 التقليديين مزخرفة برسومات الفنان بابلو بيكاسو باستخدام أسلوب الطباعة على القماش، الخامة المستخدمة للأزياء
 قماش الحرير



الشكل رقم (8): لوحة (ثلاثة موسيقيين)، عام 1921م، للفنان بابلو بيكاسو (1996.Mudbak and Kabaa) و لوحة
 (Head of a woman reading)، عام 1953م، وتصميم (15) وتصميم (16) وتصميم (17) أزياء مستوحاة من
 المقطع والثوب التقليدي مزخرفة برسومات الفنان بابلو بيكاسو باستخدام أسلوب الطباعة على القماش، الخامة
 المستخدمة للأزياء قماش القوال السادة وقماش القطن.



الشكل رقم (9): لوحة (Musketeer and Cupid)، عام 1969م، للفنان بيكاسو

(Walther and Warncke, 2007, P:II, 654) وتصميم (18) وتصميم (19) وتصميم (20) أزياء مستوحاة من الثوب التقليدي مزخرفة برسومات الفنان بابلو بيكاسو باستخدام أسلوب الطباعة على القماش، الخامة المستخدمة للأزياء قماش الفوال السادة و قماش القطن.

الاستنتاجات

1. إن استخدام الفن التكعيبي يزيد من جماليات الملابس التقليدية المطورة مع المحافظة على أصالتها، كما أن أغلبية أفراد العينة يؤيدون توظيف الفن التكعيبي في مجال تصميم الأزياء التقليدية. بالإضافة إلى أن أغلبية أفراد العينة يرتدون الملابس التقليدية المطورة في المناسبات المختلفة التي تستخدم الأساليب الحديثة المقترحة في إثراء جماليات الأزياء التقليدية وقبولها بين أفراد مجتمع الدراسة.
2. يساهم الفن التكعيبي في استحداث تصاميم جديدة وهذا ما يتفق مع دراسة (Al-Shorbaji et al, 2014) التي تؤيد دور الاتجاه التكعيبي في استحداث أعمال فنية معاصرة، واستخدام الفن التكعيبي زاد من القيم الجمالية للأزياء المستوحاة من المقطع والثوب، وهذا ما يتفق مع دراسة (Albassiouni, 2016)، فإن فنون الحدائث وما بعدها لها أثر على القيم الفنية والتشكيلية للوحة؛ لذلك لابد من الاستفادة من الفن التكعيبي، وهو أحد فنون الحدائث عن طريق تناول الأسس والتقنيات المتعددة وكيفية توظيفها في صياغات تصميمية متعددة ومبتكرة.
3. ضرورة تحديث الملابس التقليدية وزخرفتها بالفن التكعيبي لتناسب الموضة مع المحافظة على أصالتها، وضرورة التشجيع على ارتداء الملابس التقليدية المزخرفة بالفن التكعيبي في المناسبات المختلفة، وهذا ما يتفق مع ما ذكرته (Al-Ajazi, 2012)، من أنه لا بد من إحياء الملابس التقليدية لتكون مواكبة للعصر الحديث مع التأكيد على أصالتها، وقد نوهت (Al-Bassam, 2005) إلى أهمية المحافظة على الملابس التقليدية والاستفادة منها وتطويرها.

التوصيات

1. إجراء المزيد من الدراسات في موضوع أثر جماليات الفن التكميبي في تصميم الملابس التقليدية والنظر إلى أهميته في تطوير الملابس التقليدية لمواكبة العصر.
2. دعم إنتاج الملابس التقليدية باستخدام الفن التكميبي لزيادة ورفع الاقتصاد محليا.
3. تشجيع مصممي الأزياء والمنسوجات على استخدام الفن التكميبي والاستفادة منه في أعمالهم.
4. تشجيع استخدام برامج التصميم في الحاسب الآلي في تصميم أزياء تقليدية مطورة باستخدام الفن التكميبي.
5. دراسة مدى حاجة المستهلك إلى الملابس التقليدية المطورة بتوظيف الفن التكميبي وتوفيرها له.
6. تطوير البرامج الأكاديمية المتخصصة بتصميم الأزياء والنسيج وربطها بالفنون الحديثة.
7. قياس استجابة المرأة السعودية للتصاميم التكميبيبة الجديدة للانتقال إلى مرحلة الإنتاج وبالتالي إحياء الموضة التقليدية.

References:

المراجع

1. Abdul Hafeez, Shadi. (2016). *African Arts as a Source of Creativity in Modern and Contemporary Arts: The Interrelationship between African Art and Modern Art*. Journal of Research in Art Education and Arts: Helwan University - Faculty of Art Education - Department of Education Sciences, No 49, 1-17.
2. Abdullah, Iman and Alrifai, Rabab. (2018). *Develop the creative abilities of students in the field of fashion arts through the creation of printed fashion designs affected by modern art schools using various printing techniques*. Journal of Architecture, Arts and Humanities: The Arab Society of Civilization and Islamic Arts, No. 10, 98-128. (in Arabic)
3. Ahmad, Kifaya and Faraj, Mirahan. (2009). *Philosophy of fashion from the perspective of art criticism*, Cairo , alam alakotob. (in Arabic)
4. Alajaji, Tahani. (2018). *Abaya and it's Aesthetic Fashion Role in Saudi Arabia*. GFC – Global Fashion Conference 6. Centre for Sustainable Fashion, a University of the Arts London Research Centre -United Kingdom.
- Albassiouni, Magdy Abou El Maati. (2016). *The impact of modern arts and its aftermath on the artistic and plastic values of decorative painting*, Childhood and Education Journal. Alexandria University: Faculty of Kindergarten. Volume 8. No 28. Part 1, 125-179. (in Arabic)
5. Al-Bassam, Leila, Al-Ajaji, Tahani. (2012). *Traditional Women's Costumes of The Northern Region of Saudi Arabia*. Popular Culture: Archive of popular culture for studies, research and publication, vol. 5, No. 18, 115-135. (in Arabic)
6. Al-Bassam, Leila. (2005). *Traditional Costumes of women in the Eastern Province of Saudi Arabia*. Journal of Humanities: University of Bahrain, Faculty of Arts, No. 11, 194-265.(in Arabic)
7. Al-Bassam, Leila; Fida, Leila. (1994). *Traditional women's clothing styles and factors affecting them in Makkah*. Ages: Mars Publishing House, vol. 9, part 1, 161-180. (in Arabic)
8. Al-Bassam, Laila. (1985). *Traditional Women's Costumes of Najd*. Center for Folklore in the Gulf States, Doha. (in Arabic)
9. Al-Hwam, Wsam. (2016). *The Methods Study Efficiency of Optical Illusion for Contemporary Ceramic Arts to Creativity in Ceramic Works: Subjective Experience*. Journal of Research in Art Education and Arts: Helwan University - Faculty of Art Education - Department of Education Sciences, No 47, 1 -33. (in Arabic)
10. Al-Shafei, Nashwa. (2012). *Fashion design between virtual reality and digital marketing*. Fourth Annual Arab Scientific Conference: Knowledge Management and Intellectual Capital Management in Higher Education Institutions in Egypt and the Arab World: Mansoura University - Faculty of Specific Education, Vol. 3, Mansoura: Faculty of Specific Education - Mansoura University, 1393-1406. (in Arabic)
11. Al-Shorbaji, Mohammed; Mustafa, Nermin; Youssef, Zahra. (2014). *The role of the Cubist trend in the creation of contemporary works of art*. Journal of Specific Education Research: Mansoura University - Faculty of Specific Education, No 33, 1218-1232. (in Arabic)
12. Shabat, Suhad. (2014). *The indications of composition and its plastic elements in the drawings of Pablo Picasso*. Journal of Human Sciences: University of Babylon - College of Education for Humanities, No 20, 43-52. (in Arabic)

13. Journal of Security and Life. (2014). *Geniuses of Fine Art: Pablo Picasso*. Security and Life: Naif Arab University for Security Sciences, vol. 34,. No 391, 112-113. (in Arabic)
14. Mouawad, Yousry. (2014). *Foundations of Fashion Design*, Cairo, alam alakotob. (in Arabic)
15. Mudbak, J; Kabaa, Rateb. (1996). *World of Painters Encyclopedia of Arts Spanish painter Pablo Picasso*. Beirut: University House. (in Arabic)
16. Walther, I; Warncke, C. (2007). *Pablo Picasso 1881 -1973 The Works 1890-1936*. part I. TASCHEN AMERICA.
- Walther, I; Warncke, C. (2007). *Pablo Picasso 1881-1973.The Works 1937- 1973*. part II. TASCHEN AMERICA.